رابط المادة على منصة باحث

التفسير - الدورة)2(المستوى)2(

تفسير سورة النازعات)1:5(-المحاضرة 7 - التفسير - المستوى الثاني)2(- د.قشمير بن محمد بن متعب القرني

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

واصلي واسلم على سيدي رسول الله اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - 00:00:58

ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:25

ايها المشاهدون الكرام واسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم في هذا اللقاء ممن كتب الله عز وجل له اوفر الحظ والنصيب. نلتقي واياكم ايها المباركون مع القرآن الكريم نعيش واياكم في ظلاله نتأمل واياكم في معانيه نحاول - 00:01:45

ان نقرب شيئا من هذه المعاني الى اذهان السامعين سائلين الله ان يرزقنا العون وقبل ذلك الاخلاص نجلس واياكم مع القرآن الكريم وكلنا يحدوه ذلك او تلك البشرى التي يبشر بها عليه الصلاة والسلام فيقول ما اجتمع قوم - 00:02:10

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده حديثنا ايها الاحبة الكرام كما تعلمون عن الجزء الثلاثين - 00:02:34

وبالاخص عن سورة النازعات التي سنبدأ الحديث عنها باذن الله عز وجل في هذا اللقاء صورة نازعات ايها الاحبة من السور المكية من السور المكية وكلنا يعلم ان السور المكية - 00:02:57

قد اختصت او ميزت بمميزات فكان لها بعض الخصائص التي تخصها عن السور المدنية وكان قد مر معنا قبل الان طرفا من ذلك. ولكن سريعا ان هذه السورة المكية تؤكد على مسألة البعث التي هي محور الحديث في الغالب في هذه السور المباركة اعني السور المكية - 00:03:21

وذلك ردا على اولئك المشركين الذين ينكرون ويكذبون بيوم البعث كما هو الحال في هذه السورة التي بين ايدينا فان هذه السورة من بدايتها من يعني من حين ان تستفتح بالقسم - 00:03:53

الى ان تنتهي والحق سبحانه عز وجل يحاول ان يقرر هذه الحقيقة ويقربها الى كل مؤمن ومؤمنة بل ويحاول الحق تبارك وتعالى ان يوضح هذه الحقيقة وان يجليها لاولئك المكذبين المنكرين. كما سيتضح لنا بمشيئة الله تبارك وتعالى من خلال - 00:04:15

الحديث عنها سورة النازعات ذكر الحق تبارك وتعالى ايضا فيها طرفا من قصة رسول من اولي العزم من الرسل فبعد ان بدأت بالقسم بتلك الاقسام الخمسة التي سنذكرها ان شاء الله عز وجل - 00:04:42

ذكر الله عز وجل فيها طرفا من قصة رسول من اولي العزم من الرسل وهو موسى عليه السلام وبدأ هذه القصة بالاستفهام لتشويق السامعين فذكر عز وجل طرفا من خبره تسلية لرسوله عليه الصلاة والسلام. ولكل من سار على منهجه - 00:05:03

ثم عادت السورة لتؤكد بالايات العظام كحال سورة النبأ قبلها من عند قول الحق تبارك وتعالى اانتم اشد خلقا ام السماء؟ هذه الدلائل العظام التي يثبت من خلالها تبارك وعز وجل انه القادر على كل شيء - 00:05:29

فذاك الذي خلق السماء بهذه القوة وجعل تلك الدلالات والايات البينات الباهرات التي تدل على عظيم خلقه ووحدانيته هو القادر سبحانه عز وجل على اعادة البعث اخرى ثم ختمها عز وجل بذكر الطامة الكبرى - 00:05:52

وذكر احوال الناس فيها كما سيظهر لنا بمشيئة الله تبارك وتعالى سورة النازعات ايها الاحبة الكرام اياتها ست واربعون اية كما حكى ذلك اهل التفسير ونقله الامام الثعلبي رحمه الله في تفسيره - 00:06:14

واما كلمات هذه السورة فعددها تسع وسبعون ومئة. مئة وتسع وسبعون كلمة واما عدد حروفها فانه سبعمئة وثلاث وخمسون حرفا هذا عد الامام الثعلبي رحمه الله كما ذكرت ابتدأ الله تبارك وتعالى هذه السورة المباركة - 00:06:37

بالقسم القسم بخمسة اشياء فقال تبارك وعز وجل والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا السابقات سبقا المدبرات امرا اول هذه الاقسام والنازعات غرقاء الواو هي واو القسم يقسم الله تبارك عز وجل - 00:07:03

في هذه السورة المباركة بخمسة اوصاف النازعات الناشطات والسابحات والسابقات والمدبرات هذه خمسة اوصاف خمسة اوصاف هل هي لشيء واحد او هي لاحظ اوصاف لاشياء مختلفة مع اجماع المفسرين كما نقل ذلك الجمل - 00:07:42

على ان المدبرات هي وصف للملائكة هي وصف للملائكة ويبقى الخلاف قائم بين اهل التفسير في الاربعة الاولى في الاربعة الاولى فوصف الله عز وجل اولا فقال والنازعات غرقا جمهور المفسرين - 00:08:20

وجمهور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجمهور التابعين نقل عنهم ان المراد بهذه الاوصاف جميعا الملائكة جمهور المفسرين قديما وحديثا على ان المراد بهذه الاوصاف التي اقسم الله عز وجل بها هو شيء واحد - 00:08:46

وهم الملائكة عليهم السلام ووصف النازعات للملائكة ووصف الناشطات للملائكة ووصف السابحات للملائكة ووصف السابقات للملائكة والمدبرات كذلك فهذه خمسة اوصاف عند جمهور المفسرين لموجود واحد لشيء واحد وهي الملائكة وللحديث بقية ان شاء الله عز وجل بعد الفاصل - 00:09:12

عماد الدين ثاني اركان الاسلام ومبانيه العظام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلة بين العبد وربه. فضائل سامية وخصال عالية. اجتمعت في عبادة واحدة. انها الصلاة كما انها تمحو الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:40

ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا. وتبعد الانسان عن الوقوع في المعاصي والمنكرات - 00:10:20

قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فكيف لعاقل ان يرد رد كل هذه الهدايا والعطايا ويعرض نفسه لسخط الله وعذابه. فقد توعد الله المتهاون في ادائها فقال خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. وحين يسأل اهل النار - 00:10:44

عن سبب دخولهم فيها يكون اول جوابهم. لذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يختلف المسلمون ان ترك الصلاة المفروضة عمدا من اكبر الكبائر - 00:11:17

وان اثمه عند الله اعظم من اثم قتل النفس واخذ الاموال. ومن اثم الزنا والسرقة وشرب الخمر. وانه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والاخرة فدين بلا صلاة كبيت بلا عماد - 00:11:42

فانها ميزان النجاة وسبيل الفلاح فاحرص على اقامتها وسلامتها ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون حياكم الله ايها الاحبة اهلا وسهلا ومرحبا بكم. عدنا اليكم بعد الفاصل - 00:12:01

وكنا قبل الفاصل نحاول ان نقرب المعنى الذي اراده الله تبارك وتعالى من اقسامه بهذه الخمسة الاوصاف وقلنا ان جمهور اهل التفسير على ان هذه الخمسة الاوصاف كلها لموجود واحد وهم الملائكة - 00:12:47

وهم الملائكة وقال بعض اهل التفسير بل ان هذه الاوصاف لموجودات مختلفة فمثلا النزع يكون للرمي ذاك الذي يأتي الرامي الذي يرمي بسهمه فينزعه نزعا الى اخره ثم يلقيه والناشطات كذلك - 00:13:06

والسابحات لتلك السفن قال بعضهم والسابقات والمدبرات السابقات قالوا لتلك النجوم او الشمس والقمر الموجود في السماء فجعلوا هذه الاوصاف الخمسة عفوا الاربعة مع اجماعهم على ان المدبرات هي الملائكة جعلوا الاوصاف الاربعة لاشياء مختلفة اما الرماة واما

الخيل واما النجوم واما الشمس - 00:13:32
واما القمر فكل وصف من هذه الاوصاف لواحد منها وقال بعض اهل التفسير هي موصوفات الاربع الاول لشيء موجود واحد وهو الخيل وهو الخيل فالنازعات الناشطة السابحات السابقات كلها المراد بها الخيل - 00:13:56
اوصاف للخير ولكن الذي سنسير معه هو قول جماهير اهل التفسير رحمهم الله ان هذه الاوصاف كلها لموجود واحد وهي الملائكة وعليه سنبدأ حديثنا في بيان معناها باذن الله عز وجل. قال تعالى - 00:14:17
والنازعات غرقا. قلنا يقسم الله عز وجل هنا بالنازعات وهي الملائكة التي تنزع ارواح الكافرين الانسان اذا كان في لحظاته الاخيرة في لحظاته الاخيرة حال النزع. ولهذا لاحظ يقول الله والنازعات - 00:14:37
فاذا كان الانسان في حال النزع اي نزع روحه يأتي ملك الموت اليه لنزع هذه الروح ان كان مؤمنا فله حال وان كان كافرا عياذا بالله فله حال. وحال الكافر حال سيء - 00:15:01
عند نزع روحه ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم فاذا رأى الملك عفوا اذا رأى الكافر ملك الموت وهو في حال النزع. ورأى مقعده في النار وتيقن يقينا انه من اهل النار - 00:15:18
فانه في هذه الحالة تحاول هذه الروح ان تفر في سائر البدن وتحاول ان تتشبث تشبثا قويا بكل شيء فيه حتى تصل الى الى كل عصب موجود فيه فاذا جاء ملك الموت فنزعها وكلمة لاحظ نزع تدل على شيء من القوة وشيء من الشدة - 00:15:39
كما قال الله عز وجل ونزعنا ما في قلوبهم من غل وان كان هذا شيء من النزع المعنوي لكنه نزع ويدل على شيء من القوة ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قبل دخولهم الى الجنة جعلنا الله عز وجل واياكم - 00:16:04
من اهل الجنة وقال الله عز وجل ايضا في سورة ال عمران وهو يذكر ايتاءه للملك لمن يشاء. قال وينزع الملك ممن يشاء فلاحظ نزعه للملك هذا يحتاج ايضا الى شيء من الشدة والقوة. ليس لعجزه سبحانه وتبارك وتعالى او عجز من - 00:16:26
امر بتدبير مثل هذا. وانما لحال هذا الكافر ليكون ذلك اشد عياذا بالله في نزول العذاب به فتتفرق يعني روحه في سائر بدنه. فينزعها نزعا شديدا حتى يصل الى درجة الاغراء الاغراق - 00:16:48
حتى يصل هذا الملك الى درجة الاغراق في نزعها. ان يصل الى باطنها فينزعها نزعا شديدا. عياذا بالله هذا هو الاغراق ولهذا قال الله والنازعات غرقا. اي هذه الملائكة او هذا الملك الموكل بقبض الروح - 00:17:08
ينزعها نزعا شديدا فيبالغ عياذا بالله في هذا النزع حتى تزداد في الالم وتزداد في المعاناة تزداد نعوذ بالله فيما اراد الله عز وجل ان يكون لها من الذل والهوان في تلك اللحظات في حال المعاينة لما رأت من - 00:17:27
كانت في يوم من الايام تنكرها والنازعات غرقا. غرقا قلنا اسم مصدر اسم مصدر مشتق من اغرق مشتق من من اغرق وكذلك كل الالفاظ الاخرى التي جاءت جاءت بعد هذا القسم الاول - 00:17:47
نازعات غرقا والناشطات نشطا. كذلك مثلها والسابحات سبحا. فالسابقات سبقا فالمدبر امرا هذه اسم مصدر تدل على شيء من الاغراق في هذا الامر. وشيء من المبالغة فيه اذا هذه اللفظة الاولى او القسم الاول الذي ذكره الله تبارك وتعالى. والنازعات غرقا. اذا المراد بها في مذهب جماهير اهل التفسير - 00:18:11
انها ملائكة الموت او ملك الموت اذا نزع روح الكافر يبالغ ويغرق في نزعها عياذا بالله لتزداد وهوانا وعذابا ثم قال تعالى والناشطات نشطا والناشطات نشطا الناشطات قالوا هي كذلك الملائكة - 00:18:40
التي تأتي لنزع روح المؤمن فتخرجها نشيطة مثل الانشوطة وهي العقدة التي تحل بسهولة ولهذا جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ان المؤمن اذا جاءه ملك الموت تخاطب روحه يخاطبها بارق العبارات - 00:19:03
فيقول لها ايتها الروح الطيبة في الجسد الطيب اخرجي الى روح وريحان كما في حديث البراء ابن مالك واما اذا جاء عياذا بالله الى الى روح الكافر فيقول لها باقصى العبارات ايتها الروح الخبيثة في الجسد الخبيث - 00:19:30
اخرجي الى سخط من الله وغضب اذا المؤمن هناك شيء من الرقة هناك شيء من الخفة وكذلك السرعة وعدم التأخير فلا يشعر المؤمن

بتلك المعاناة التي يعانيها ذاك الكافر. لم؟ لان المؤمن قبل خروج روحه - 00:19:52
اولا رأى مقعده في الجنة. قلنا الكافر رأى مقعده في النار عياذا بالله فالمؤمن رأى عاين مقعده في الجنة فاحب لقاء الله فيريد ان يسرع للقاء الله تبارك وتعالى ثانيا سمع ذلك النداء الذي يناديه به ملك الموت - 00:20:15
ايتها الروح الطيبة في الجسد الطيب اخرجي الى روح وريحان الى رب غير غضبان. يا ايتها النفس المطمئنة يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي - 00:20:34
وادخلي جنتي. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. اذا سمع المؤمن هذا فتخرج روحه بشيء من الرقة والسهولة واليسر - 00:20:52
فيأخذها ملك الموت يأخذها ملك الموت فتسيل من جسد المؤمن كأنها القطرة سالت من فم السقاء كأنها قطرة سالت من فم السقاء. اما الاخر نعوذ بالله الكافر الذي تنزع الملائكة روحه حتى تصل - 00:21:11
او تصل بها الى درجة الاغراق المبالغة في نزعها بعد ان تتشبث بذلك الجسد وتأخذ منه كل مأخذ عياذا بالله فانها لا تخرج بل تنزع نزعا شديدا حتى عياذا بالله كأنه ينتزع لاحظ ينتزع ملك الموت - 00:21:32
كأنها كأنه ذلك الكلوب. صاحب الشعب المتفرقة الذي غاص او دخل في السفود في القطن المبلول فلا تخرج حتى يتقطع كل ما حولها. وكذلك هو عياذا بالله عصب وجسد. هذا الكافر الله يحمينا واياكم - 00:21:52
اذا هناك نوع من الاذى في النزع والاغراق وهنا عند المؤمن نوع من النشاط الذي يحصل عند خروج رح المؤمن اذا انتزعها ملك الموت من هو للحديث بقية ان شاء الله تعالى - 00:22:10
هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ بل يحتاج طالب العلم الى صبر طويل. قال يحيى بن ابي كثير لا يستطاع العلم براحة الجسم فيصبر على حضور مجالس العلم ودوراته. او متابعتها عبر الشبكة او الفضائيات العلمية. ويصبر على - 00:22:29
حتى يثبت الحفظ قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم. كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققتها. ويصبر على السهر في العلم فان في النهار اشغالا. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من العلم مبلغا يرضي وانت تؤثر النوم - 00:23:05
على الدرس والاكل على القراءة. ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروج موسى عليه السلام لطالب العلم. جاوزا قال لفتاه اتنا غدا ولقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ويصبر على انفاق المال في طلب العلم وشراء - 00:23:27
اقرأ الكتب ونحو ذلك. قال اسماعيل بن عياش ورثت من ابي اربعة الاف دينار. انفقتها في طلب العلم واصبر على طلب العلم. حتى تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى - 00:23:57
حياكم الله ايها الاحبة اهلا وسهلا بكم عدنا اليكم بعد الفاصل ولا زلنا نسير اياكم مع هذه الاقسام الخمسة التي ذكرها الله تبارك عز وجل في كتابه من سورة النازعات - 00:24:20
فقال تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا ثم قال عز وجل في القسم الثالث والسابحات سبحا كذلك يقسم عز وجل بوصف لهؤلاء الملائكة وهو وصف كونها تسبح في هذا الملكوت نحن نعلم - 00:24:46
ان الملائكة جعل الله عز وجل لها اجنحة الحمدلله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع حتى يصل الحال الى جبريل عليه السلام الذي جعل الله له تبارك وتعالى ستمائة جناح - 00:25:07
هذا الخلق بهذه العظمة الذي خلقه الله تبارك وتعالى من النور يسبح في هذا الملكوت يسبح في هذا الملكوت والسبح هنا بمعنى الاسراع السبع السبع هنا في هذا الملكوت بمعنى الاسراع يقال فرس سبوح اي مسرعة - 00:25:25
اي مسرعة فهم يسرعون لتنفيذ اوامر الله تبارك عز وجل يسرعون في تنفيذ اوامر الله تبارك وتعالى وكلنا يعلم ان هؤلاء الملائكة منهم ملائكة جعلهم الله تبارك وعز وجل وكلونا - 00:25:47
بانزال الوحي والتعامل مع الرسل كجبريل عليه السلام. ومنهم ملائكة او ملك وكله الله تبارك عز وجل بالنفخ في الصور وهو ومنهم ملك وكله الله عز وجل بالقطر والنبات والمطر. وهو ميكائيل. ومنهم جبل يعني ملك وكله الله عز وجل - 00:26:05

اعوان بقبض ارواح عباده وهو ملك الموت وهو ملك الموت. ومنه منهم ملائكة يعنون بكتاب اعمال العباد الذين هم على اليمين على اليسار يكتبون كل ما يتلفظ به ابن ادم وما يعمله ومنهم منكر - 00:26:25

ونكير ومنهم يعني من جعلهم الله عز وجل حفظة لعباده المؤمنين. ومنهم يعني خازن الجنة ومنهم خازن النار ومنهم ملائكة لا عمل لهم في هذا الملكوت الا عبادة الله عز وجل - 00:26:44

فهم لا يعصون الله كلهم ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. يفعلون ما يؤمرون. هؤلاء الملائكة لا يقصرون لا يتأخرون بل انهم يسبحون يسارعون سبحا لتنفيذ اوامر الله تبارك وعز وجل التي ذكرنا - 00:27:00

طرفا منها ثم قال تبارك عز وجل والسابقات سبقا. السابق هو ذاك الذي يتجاوز غيره وكذلك الملائكة الملائكة عند تنفيذها واسراعها في تنفيذ اوامر الله يتسابقون في هذا الامر. من ذاك الذي - 00:27:18

ينفذ امر الله عز وجل دون تأخر ودون تواني. من ذاك الذي يعني يكسب رضا الله عز وجل قبل غيره فهم يسابقون الى كل خير. يسابقون الى كل خير والى تنفيذ كل امر امرهم الله تبارك وتعالى - 00:27:37

ثم قال عز وجل والمدبرات امرا التدبير هو شيء هو شيء من اعمال الفكر باحسان او تزيين او جعل العاقبة من خير الامور وافضلها اذا اراد الانسان ان يدبر امرا فانه يحاول ان يجعل عواقب الامور - 00:27:58

عواقب كل امر على اكمل وجه واجمله وافضله فالملائكة الذين الله عز وجل ذكرهم هنا وهي الملائكة المدبرة التي تدبر الامور بامر الله تبارك وتعالى تدبر الامور التي ذكرنا طرفا منها قبل قليل - 00:28:21

ذاك الذي يقوم على على على قبض ارواح العباد ذاك الذي يكون مهتما بالنبات او بانزال المطر او بالنفخ في الصور او بغير من الامور التي وكلوا بها فهم يدبرون هذه الامور تدبيرا تدبيرا - 00:28:41

تدبيرا اراده الله تبارك وتعالى وامر عز وجل به هؤلاء الملائكة والا هم مجرد موكلون بامر المأمورين به والذي وكلهم هو الله تبارك وتعالى والذي اعطاهم هذا التدبير حقيقة هو الله تبارك وعز وجل. فهم يدبرون هذه - 00:28:59

الامور التي امروا بها التي امروا بها هذه الاقسام قلنا الخمسة الصحيح انها خمسة اوصاف اقسم الله عز وجل بها لموجود واحد وهي الملائكة. جواب القسم محذوف تقديره لتبعثن تبعث - 00:29:20

اي يقسم الله عز وجل بهذه الاقسام الخمسة على ان البعث كائن وعلى ان البعث حق وعلى انه امر حتمي سبحانه وتبارك عز وجل. وهذا ما ذكرناه قبل قليل ان هذه الايات المكية ولا سيما سورة النبأ وهذه السورة المباركة وما سيكون ايضا بعدها من السور جاءت لتقرير هذه الحقيقة - 00:29:46

امام هؤلاء المنكرين لهذه الحقيقة الثابتة اعني حقيقة البعث. اذا جواب القسم محذوف تقديره لتبعثن ولنا ايها الاحبة الكرام هنا وقفة الله تبارك عز وجل يقسم في هذه السورة المباركة - 00:30:14

يقسم في هذه السورة المباركة ببعض المخلوقات الموجودة في هذا الملكوت العظيم فاقسم مثلا بالملائكة التي لها هذه الاوصاف والملائكة خلق من خلق الله عز وجل فقد يقول قائل اذا هذا يدل على جواز القسم بالمخلوق - 00:30:37

لان الله تعالى هنا اقسم وفي غير هذه السورة ايضا يقسم عز وجل بالشمس وضحاها وبالقمر اذا تلاها والليل اذا يغشى اذا الشمس كورت اذا النجوم الى غير ذلك الى غير ذلك من الاقسام التي ذكرها الله تبارك وتعالى لبعض مخلوقاته - 00:31:03

وبعض الائه في هذا الملكوت فيقول قائل ما دام ان الحق تبارك وتعالى قد اقسم بهذه المخلوقات فهذا يدل على عظيم مكانتها وسمو رفعتها. اذا نحن كذلك لنا ان نقسم بهذه المخلوقات - 00:31:22

ونقسم مثلا بالشمس نقسم بالقمر نقسم بالملائكة نقسم بما هو اشرف من الملائكة هؤلاء وما هو اشرف من الشمس والقمر وهو النبي عليه الصلاة فنقول مثلا والنبي ونقسم به عليه الصلاة والسلام - 00:31:38

فهل هذا الكلام صحيح الجواب هذا الكلام غير صحيح لامور اول هذه الامور ان اقسام الله تبارك وتعالى بهذه المخلوقات هذا حقه عز وجل فهو تبارك وتعالى يحكم ولا يحكم - 00:31:55

عز وجل يحكم ولا يحكم فقد قضى امره عليه الصلاة سبحانه وتعالى ونفذ حكمه انه عز وجل يقسم بما شاء من مخلوقاته. له ذلك سبحانه عز وجل وتبارك وتقدس. هذا الاله العظيم - 00:32:15

الذي اقسم بهذه المخلوقات هو الذي شرع على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لنا معاشر المؤمنين والمؤمنات شرع لنا عدم الاقسام بغيره تبارك وتعالى شرع لنا عدم الاقسام بغيره تبارك وتعالى - 00:32:34

فقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. لاحظ اخي الكريم اختي الكريمة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح - 00:32:55

يخبر ان من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. نعم هو كفر او شرك اصغر كما ذكر اهل العلم لكنه قد يصل بالعبد الى الشرك الاكبر وذلك اذا اعتقد ان المحلوف به يساوي في العظمة والمنزلة الحق تبارك - 00:33:13

وتعالى. لان الاقسام اصلا لا يقسم المرء الا بمعظم لديه لا يقسم المرء الا بمعظم لديه. ارادت الشريعة الاسلامية ان تسد علي وعليك بابا قد يوصلنا الى تعظيم غير الله - 00:33:32

وان نصل بهذا التعظيم ان نوصل المخلوق الى درجة الخالق فاغلق هذا الباب تبارك وتعالى بالنهي عن الحلف بغير الله فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وجعل من حلف بغير الله نعوذ بالله كفر او اشرك - 00:33:48

شركا اصغر هذا اذا كان لاحظ هذا اذا كان معتقدا ان هذا المخلوق المحلوف به هو اقل اقل من درجة الخالق تبارك وعز وجل ولكن الامر قد جرى على لسانه - 00:34:05

هذا شرك اصغر واما متى اعتقد ان هذا المخلوق المحلوف به في درجة ومنزلة كالخالق عز وجل فان ذلك يوقعه في الشرك الاكبر ولهذا كان كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول - 00:34:19

لان احلف بالله بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله صادقا لماذا؟ لان الحلف بالله كاذب معصية والحلف بغير الله وان كنت صادق تعتبر عياذا بالله شركا اكبر. اسأل الله عفوا شركا اصغر. هذا الاصل فيه الا اذا اعتقد ما ذكرنا قبل قليل. اسأل الله لي ولكم التوفيق - 00:34:32

ويجعلنا واياكم موفقين مسددين حيث كنا. والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا - 00:34:57

- 00:35:17